

الطريق إلى مدائن صالح



الخريطة

تأليف
محمد العبد الواحد



info@alula-guide.com



Alula Tour Guide



@alulaguide



alulaguide

www.madainsaleh.net

www.alula-guide.com

الطريق إلى مدائن صالح الخريبة

محمد موسى عبد الواحد ١٤٣٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبد الواحد، محمد موسى

الطريق إلى مدائن صالح (الديرة، العلا، الخريبة، مدائن صالح)

/ محمد موسى عبد الواحد - الرياض ١٤٣٣ هـ، ٤ مج.

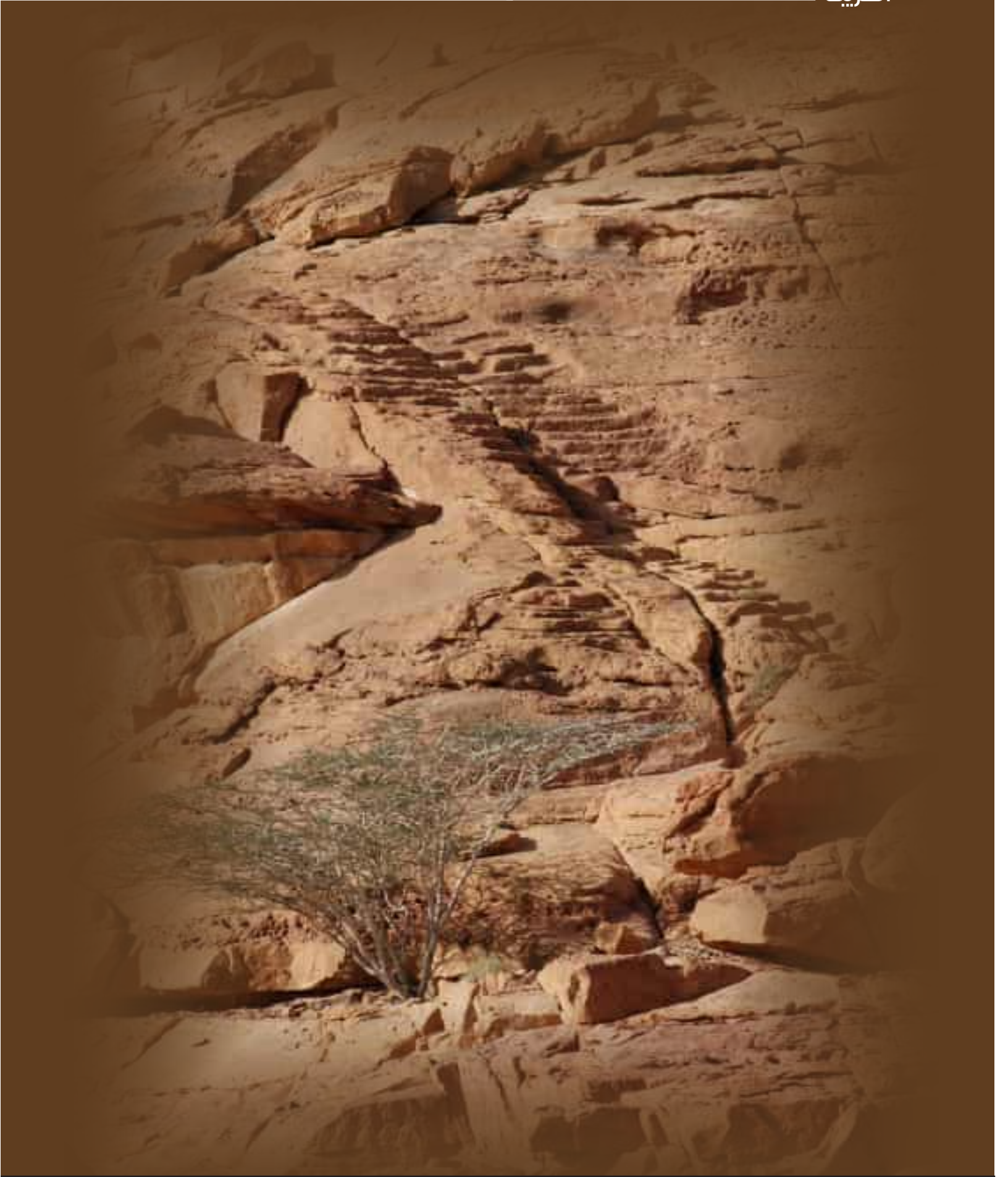
ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٩٣٢٦-٧ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٩٣٢٧-٤ (ج ١)

١- مدائن صالح (السعودية) - تاريخ ٢- ثمود (قبيلة)

٣- المدن والقرى - السعودية. العنوان

ديوي ٩١٥,٣١٢٨ ١٤٣٣ / ١٦٩٤





عرفت العلا في المصنفات والمخطوطات القديمة باسم (ديدان) وتشير النقوش والكتابات المكتشفة في العلا إلى أن مجموعة من القبائل العربية من جنوب الجزيرة العربية وشمالها سكنت العلا وكونت ممالك عبر التاريخ القديم ومن أهم الأسماء التي اكتسبتها العلا هي (مملكة ديدان) وهي أقدم مملكة نشأت في المنطقة وتم تسميتها بهذا الاسم كما يقول (د . الأنصاري ود . أبو الحسن) بناء على تتبع صيغة وردت في نص واحد هو (متع إل كبير ددن) أي شيخ المدينة أو حاكمها وقيل سميت (ددن) ارتباطا واشتقاقا من اسم المعبود (ود) (wadd) الذي كان يعبد في المنطقة من ذوا الألف الأول قبل الميلاد واسم ود يعني المحبة وارتبط هذا الحب بمدينة العلا وصارت مدينة الحب ويرجع تاريخ مملكة ديدان إلى القرن السادس قبل الميلاد وكان نظام الحكم فيها ملكيا وراثيا حيث امتدت حدود المملكة فشملت العلا و مدائن صالح حيث كانت العلا تحتل موقعا استراتيجيا علي الطريق الرئيسي لتجارة البخور والتوابل وهي من أهم المواد التجارية الرائجة في العالم القديم حيث كانت العلا تقوم بدور الوسيط بين حضارات العالم القديم مثل الهند وابل وبلاد الشام ومصر واستمرت هذه الأهمية والمكانة حتى نهاية القرن الأول الميلادي. ولقد ورد ذكر ديدان في التوراة باسم (علت) وقصد به شعب عربي من الشعوب العربية الشمالية ، كما ورد في التوراة أن ارض مملكة ديدان متاخمة لحدود ارض (أدوم) دومة الجندل حيث جاء أن سكان ديدان يرسلون محاصيلهم إلى الأسواق المصرية ، ولقد اشتهرت ديدان باستيراد العطور والبخور والتوابل من ممالك جنوب الجزيرة العربية وإعادة تصديرها إلى مصر وبلاد الشام .



الخريبة



الطريق إله مدائن صالح



الموقع

تقع الخريبة شرق مدينة العلا. وتمتد حدود مدينة ديدان على كامل أرجاء الوادي حيث تشير النقوش الأثرية في جبل عكمة الواقع إلى الشمال الغربي من ديدان إلى الكثير من المعلومات عن جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسة لتاريخ الممالك التي عاشت هناك ، ويحتوي الموقع على الكثير من المدافن المحفورة في قلب الصخر والعديد من النقوش الأثرية وبقايا مدينة مهمة يتوسطها حوض حجري كبير.



وتتقسم المقابر المنحوتة في الجبل إلى مجموعتين وهي المدافن الديدانية و المدافن المعينية الثمودية. ويعتبر موقع مدينة ديدان من أفضل المواقع الأثرية التي تحكي لنا قصة ثلاثة ممالك قديمة من الممالك العربية التي عاشت هنا قبل حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي حيث كان نظام الحكم فيها ملكي وراثي .





تأسست مملكة معين في بلاد اليمن جنوب الجزيرة العربية وامتد نفوذها على كامل بلاد اليمن والحجاز والشام وتعتبر مملكة معين من الممالك العربية القديمة (معين - سبأ - حمير) وليس هناك تاريخ دقيق لفترة حكمها ولكن يرجع بعض العلماء الفترة الزمنية لتاريخ مملكة معين من الألف الرابع قبل الميلاد وحتى القرن السادس قبل الميلاد (٤٠٠٠ ق.م - ٦٠٠ ق.م) حيث يربط علماء التاريخ والآثار المعينين بقبيلة ثمود العربية (المعينين الثموديين) حيث هاجر الثموديون بعد هلاك قوم عاد في الربع الخالي إلى بلاد اليمن وأسسوا مملكة معين حيث تشير العديد من النقوش المعينية إلى ذكر قبيلة ثمود تحت اسم (ثمد - ثمود - ثمادي) وتأثرت مملكة ديدان ولحيان بثقافة المملكة المعينية الكبيرة حيث نشأت علاقات متينة بين المملكتين مبنية في الأصل على المصلحة المشتركة وتبادل المنافع في السيطرة على طرق التجارة ، كما قامت مملكة معين بتعيين ممثلين تجاريين مقيمين في ديدان بشكل دائم لرعاية المصالح التجارية والرعايا المعينين في ديدان حيث كان هذا السفير مسئول أمام الملك اللحياني عن تصرفات وسلوك الجالية والتجار المعينين في ديدان . وليس هناك ما يدل على أن ديدان قد خضعت لحكم مملكة معين ، وليس هناك معلومات دقيقة عن أسباب زوال مملكة معين ولكن يشير بعض الباحثين إلى أن هناك حرباً وقعت بين المعينين الشماليين والمعينين الجنوبيين بسبب النفوذ والسيطرة على القوافل التجارية ومواردها وامتياز حمايتها أدت إلى انقسام في المملكة المعينية ، حيث تحدثت بعض النقوش المعينية في بلاد اليمن عن حرب وقعت بين (ذيمنت ، وذ شاملت) أي بين الشمال والجنوب.





مملكة لحيان

تذكر النقوش أن مملكة أخري قامت في العلا هي مملكة لحيان التي يرجع تاريخها إلى بدايات القرن الخامس قبل الميلاد وكان نظام الحكم فيها ملكياً وراثياً تنفرد به أسرة واحدة وقد ينتقل من أسرة إلى أخرى وهناك مجلس استشاري للملك يعاونه ويستشيره في جميع الأمور مكون من شيوخ القبائل وزعماء العشائر وبالرغم من أن الملك اللحياني كان يهيمن على اقتصاد المملكة اللحيانية من تجارة وزراعة ورعي بالإضافة إلى الدخل المحقق من المعابد من زكاة وهبات وعطايا وقرابين تقدم للآلة إلا أن سلطته لم تكن مطلقة بل كانت مقيدة باستشارة المجلس الاستشاري وكانت ملوك لحيان مكانة عالية عند رعاياهم حيث كانوا يؤرخون لأهم الأحداث والمناسبات بسنوات حكم ملوكهم. وقد امتد نفوذ دولة بني لحيان على أغلب أرجاء الجزيرة العربية وبلاد الشام وسيطروا على الطرق التجارية القديمة البرية والبحرية وسمى خليج العقبة بالخليج اللحياني.



الخريبة



الطريق إلى مدائن صالح

ديانة مملكة لحيان

لم يكن الدين عند العربي القديم مظهراً حضارياً فقط بل كان هو القوة التي تستمد منها الحياة وتصبغ الثقافة المدنية بطابعها وصبغتها المميزة وكانت العوامل الجغرافية والوضع الاقتصادي للمجتمعات العربية يؤثر في تشكيل المعتقدات فما يؤمن به سكان الصحراء غير ما يؤمن به سكان المدن فالمجتمع الذي يمتحن التجارة والسفر والترحال بين المدن يقدر الأشياء التي تساعده في الاهتداء لدربه في الصحاري والليالي المظلمة فتجده يقدر القمر والنجوم والشمس مثلاً ، والمجتمع البدوي الذي يعتمد على الرعي وأماكن تواجد العشب والكأ تجده يقدر المطر والرعد والبرق وهكذا ، كما أن النظام الاجتماعي له تأثير في المعتقدات الدينية فكل قبيلة لها معتقداتها التي تختلف عما تؤمن به القبيلة الأخرى .

لذلك تعددت المعبودات في الجزيرة العربية فشملت الشمس ، والقمر ، والنجوم ، والمطر ، والعواصف ، والأشجار ، والجبال وغيرها

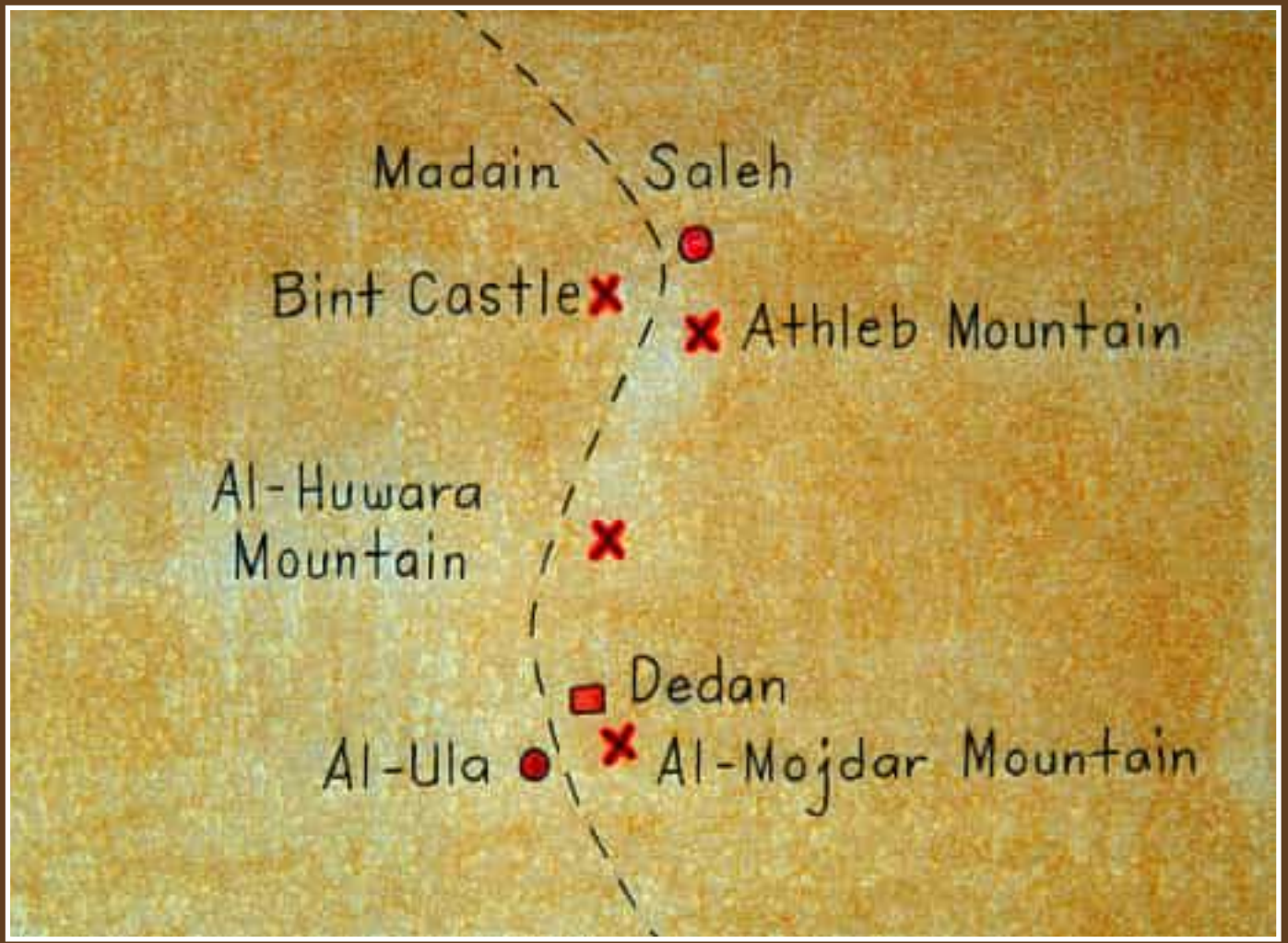
وتعتبر الكتابات المنحوتة على صفحات الصخور من أهم المصادر التي تمدنا بمعلومات عن ديانة العرب قبل الإسلام ، وتحمل النقوش اللحيانية المكتشفة في العلا إشارات عديدة عن الدين في المجتمع اللحياني يتضح منها أن اللحيانيين كانوا يعبدون المعبود (ذوغيبية) وشيدوا له المعابد يعتبر محلب الناقة (الحوض) الموجود وسط المدينة من بقايا المعبد الخاص (بذوغيبية) وهو مخصص للاغتسال والتطهر قبل دخول المعبد ، كما يوجد فوق قمة جبل أم درج بقايا لمعبد آخر (لذي غيبية) حيث يوجد بقايا خزانات محفورة في الصخر وبين أنقاض جدران المعبد يوجد عدد من التماثيل أو أجزاء منها وبعض النقوش اللحيانية المكتوبة على ألواح حجرية تتحدث عن تقديم القرابين (لذي غيبية) . ولم تقتصر عبادة اللحيانيين على (ذي غيبية) بل عبدوا معبودات أخرى مثل (سلمان - وأبو إيلاف - واللات - والعزى - ومناة) ونظراً لوجود الجالية المعينية في العلا فقد تعبد المعينون المعبودات المعروفة في مملكتهم بجنوب الجزيرة العربية مثل (نكرح) و (ود) اللذين ورد اسمهما في النقوش المعينية الموجودة في العلا ، كما تعبد المعينون معبودات لحيانية أيضاً .



الاقتصاد في ديدان

كانت ديدان من أهم المحطات التجارية على طريق القوافل الذي يتجه من جنوب الجزيرة العربية إلى العراق وبلاد الشام ومصر واستفاد اللحيانيون من القوافل المارة عبر بلادهم من خلال جباية الضرائب والمكوس وتقديم الخدمات من طعام وشراب وغيرها لأصحاب القوافل كما عمل اللحيانيون في نقل التجارة من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها حيث تذكر نقوشهم الزكاة والقرايين التي كان يقدمها التجار اللحيانيون إلى (ذوغيبية) عن الإبل التي تنقل التجارة وإلى جانب التجارة احترف اللحيانيون الزراعة وورد في النقوش الكثير من الكلمات التي تدل على معرفتهم بالزراعة مثل (خرف) والتي تعني الثمار التي يتم جنيها في فصل الخريف (ودثاً) وهي الثمار التي تجمع في فصل الربيع و (ثيرت) وهي الأرض الزراعية و (مو) وتعني الماء وإلى جانب التجارة والزراعة اعتمد الاقتصاد اللحياني على الرعي وتزخر النقوش اللحيانية بالكثير من القرايين والنذور التي قدمها اللحيانيون (لذوغيبية) مثل النياق والإبل السوداء والنعم ولم تكن تلك الزكوات والقرايين لتقدم للمعبودات من دون وجود نظام اقتصادي متكامل يقنن الزكاة ويشرف على صرفها.







الاقتصاد في ديدان









الطريق إلى مدائن صالح

يري اغلب المؤرخين أن نهاية مملكة ديدان ولحيان كانت في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد وتذكر النصوص التاريخية أن هناك ملكا اسمه (مسعود) نصب نفسه ملكا على اللحيانين واستخدم الكتابة النبطية حيث تم الكشف عن ثلاثة نقوش تحمل اسمه واستخدامه للكتابة النبطية يؤكد على أن هذا الملك ليس لحيانيا ، وفي الوقت نفسه لا يوجد ما يشير إلى كونه نبطيا خاصة وان ملوك الأنباط يحملون أسماء مثل حارثة (ورب وال وعبادة ومالك) لهذا اجمع المؤرخون على أن (مسعودا) هذا لم يكن من ملوك الأنباط لكنه كان مغامرا جاء من منطقة ذات ثقافة نبطية إلى العلا ولعل (مسعودا) أول من قطف ثمار امتداد نفوذ الأنباط جنوبا إذ ما لبثوا أن استولوا على المنطقة الممتدة من مدائن صالح إلى العلا في نهاية القرن الثاني أو الأول قبل الميلاد .

وبذلك أصبحت العلا وما حولها مدائن صالح وتيماء ودومة الجندل والبتراء تحت الحكم الروماني من بداية القرن الثاني الميلادي حيث يقول (كاسكل) إن مملكة لحيان كانت قائمة حتى العام ٢٠١ م حيث توغلت الجيوش الرومانية في البلاد العربية السعيدة إلا أن (كاسكل) لم يشير إلى أي حد توغلت هذه الجيوش وكان الذي قاد هذه الحملة العسكرية على بلاد العرب السعيدة كما كان يسميها الرومان هو ابن القيصر (استيموس الثاني) وكان ذلك في العام (١٩٨ م) إلا أن الرومانيين لم يتوغلوا في بلاد العرب وان أقصى ما وصلوه هو ديار ثمود ومملكة (ديدان) وبقيت العلا تحت النفوذ الروماني حتى ظهور الإسلام في القرن الميلادي السادس . (العلا ومدائن صالح حضارة مدينتين - أ.د. عبد الرحمن الأنصاري . ود. حسين أبو الحسن)

نهاية مملكة (ديدان ولحيان)

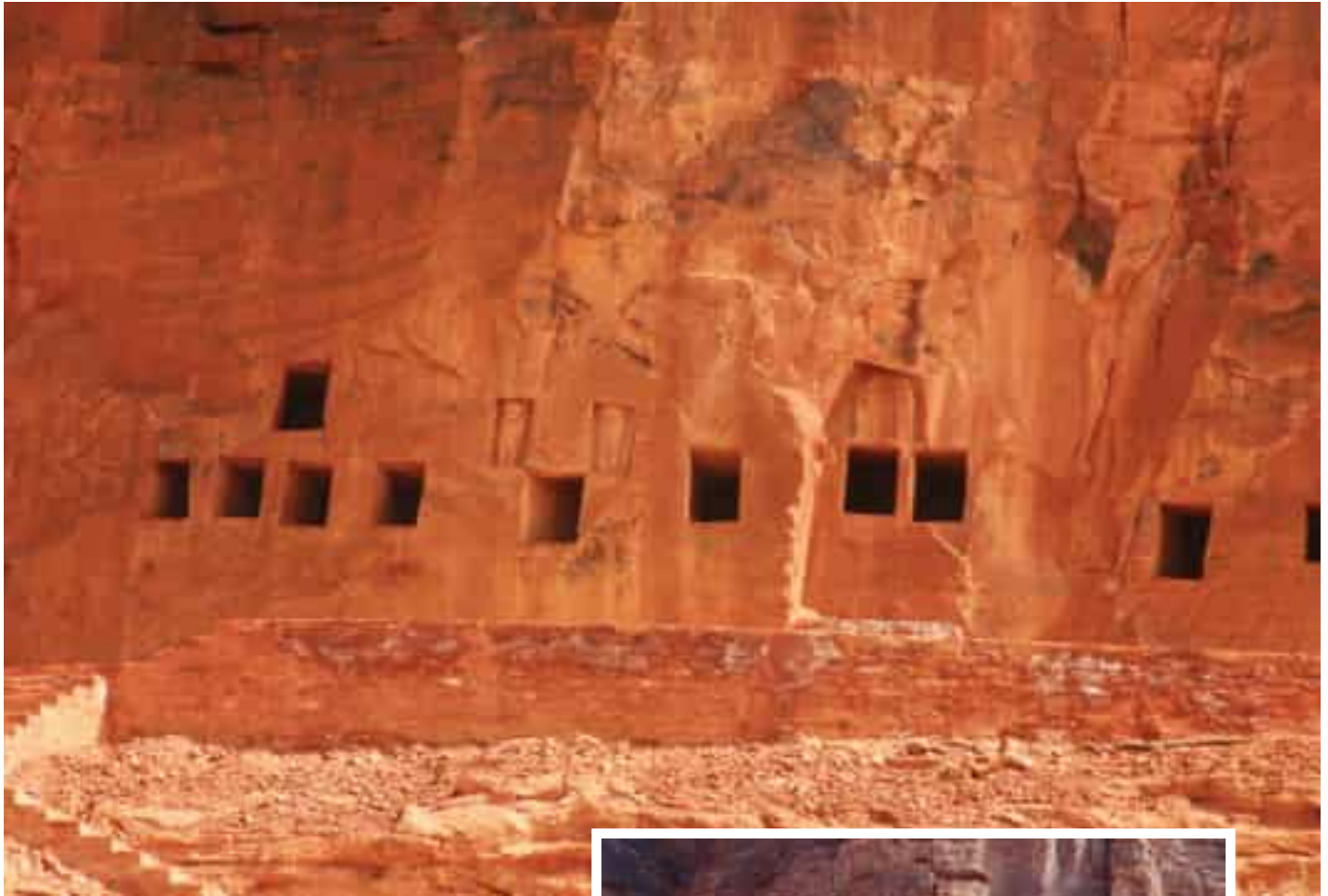
أهم المواقع الاثرية في الخربة



مقابر الأسود

تقع مجموعة مقابر الأسود في الجزء الجنوبي من جبل الخربة وعدد ها ٢١ مقبرة حيث تكثر فيها النصوص والنقوش المعينية التي تمجد وتستغيث بالإله (نكرح) والإله (ود) لحماية من هو مدفون في هذه المقابر (وينص النقش المحفور بالخط المعيني على واجهة المقبرة على الأتي (هاني بن وهب إل آل مليح ، كفر عن معاصيه بقرابين للإله نكرح والإله وُدّ ولتعاقب (أآله) كل من ينقل القبر (يخرّب ، يدمر) ما دامت الأرض والسموات (إلى ابد الدهر).







المدافن الديدانية

تقع إلى الشمال من المدافن المعينية حيث تختلف هذه المدافن في أشكالها وأحجامها عن بعضها البعض





محلّب الناقة (الحوض)

يقع في وسط المدينة المهذمة وهو منحوت في الصخر بشكل دائري دقيق وبداخلة عدة درجات للنزول إلى داخل الحوض ويطلق السكان المحليين اسم (محلّب الناقة أو الحلوية) على هذا الحوض اعتقاداً منهم بأنه الحوض الذي كانت ناقة النبي صالح عليه السلام تحلب لقوم ثمود اللبن فيه . وهو في الحقيقة حوض تطهير لحياني قائم أمام معبد لحياني حيث يتطهر الناس للعبادة، وتشير الحفريات الجارية حول الحوض إلى وجود أساسات لمباني ومعابد وطرقات لمدينة كانت قائمة حول هذا الحوض .

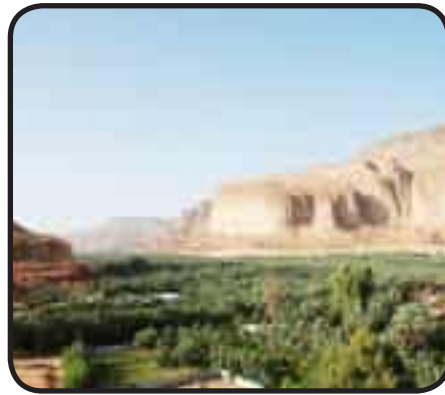






يقع جبل عكمة إلى الشمال الغربي من موقع الخريبة على يسار الطريق المؤدي إلى مدائن صالح
ويتميز الجبل بشكله المستدير وتشيلانه المتميزة ويضم وادي عكمة العديد من النقوش والكتابات
اللحيانية على صخور الوادي .

عكمة

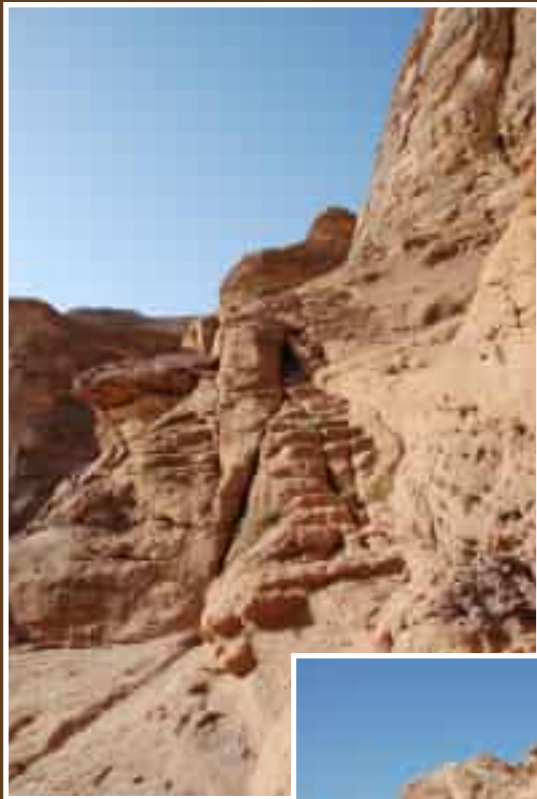


أم درج



تقع أم درج إلى الغرب من موقع الخريبة في سفوح قمة حرة عويرض ويستطيع الزائر الوصول إلى الموقع بسهولة من خلال حي ساق السكني ، ويحتوى الموقع على بقايا درج يؤدي إلى قمة الجبل حيث يوجد معبد لحياني مهدم ، ولكن الطريق إلى هذا المعبد ما تزال غير سالكة.





دنن

تقع دنن إلى الغرب من عكمة في وادي ضيق
يحمل اسم وادي دنن حيث توجد العديد من
الكتابات المنحوتة على صخور الوادي .



مواقع أثرية مهمة

يقع على بعد كيلومتر واحد تقريبا إلى الغرب من موقع ديدان في منطقة السعة وكذلك إلى الشمال الغربي من ديدان يوجد موقعين في منطقة الزهرة وتل الكتيب حيث أجريت بعض الأبحاث والحفريات على موقع الزهرة وتم اكتشاف مستوطنة ريفية زراعية يعود تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد وبقايا سور حجري، ويعتبر الموقع امتداد لمدينة ديدان وجزء منها، حيث كشفت الأبحاث والدراسات الأثرية عن مدى التطور في مجال الزراعة والري، كما يوجد في الموقع بقايا أسوار باعتبارها موقع دفاعي أمامي عن عاصمة المملكة الديدانية.





الطريق إلى مدائن صالح الخريبة

تأليف

محمد العبد الواحد

استمتع بأنشطتنا اليومية

رحلات ركوب الجمال



رحلات المشي في اجمل اودية العلا



رحلات بسيارات الدفع الرباعي والدبابات



info@alula-guide.com



البحر



رقم الإيداع: ١٦٩٤ / ١٤٣٣

ردمك ٩٣٢٦-٧-٩٣٢٦-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٩٣٢٩-٤-٩٣٢٦-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٣)